المجلات الطلابية الكويتية القديمة

ومضات إعلامية وثقافية مبكرة

إعداد وعرض

د. عادل محمد العبد المغني

مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت - ٢٠٠٩م

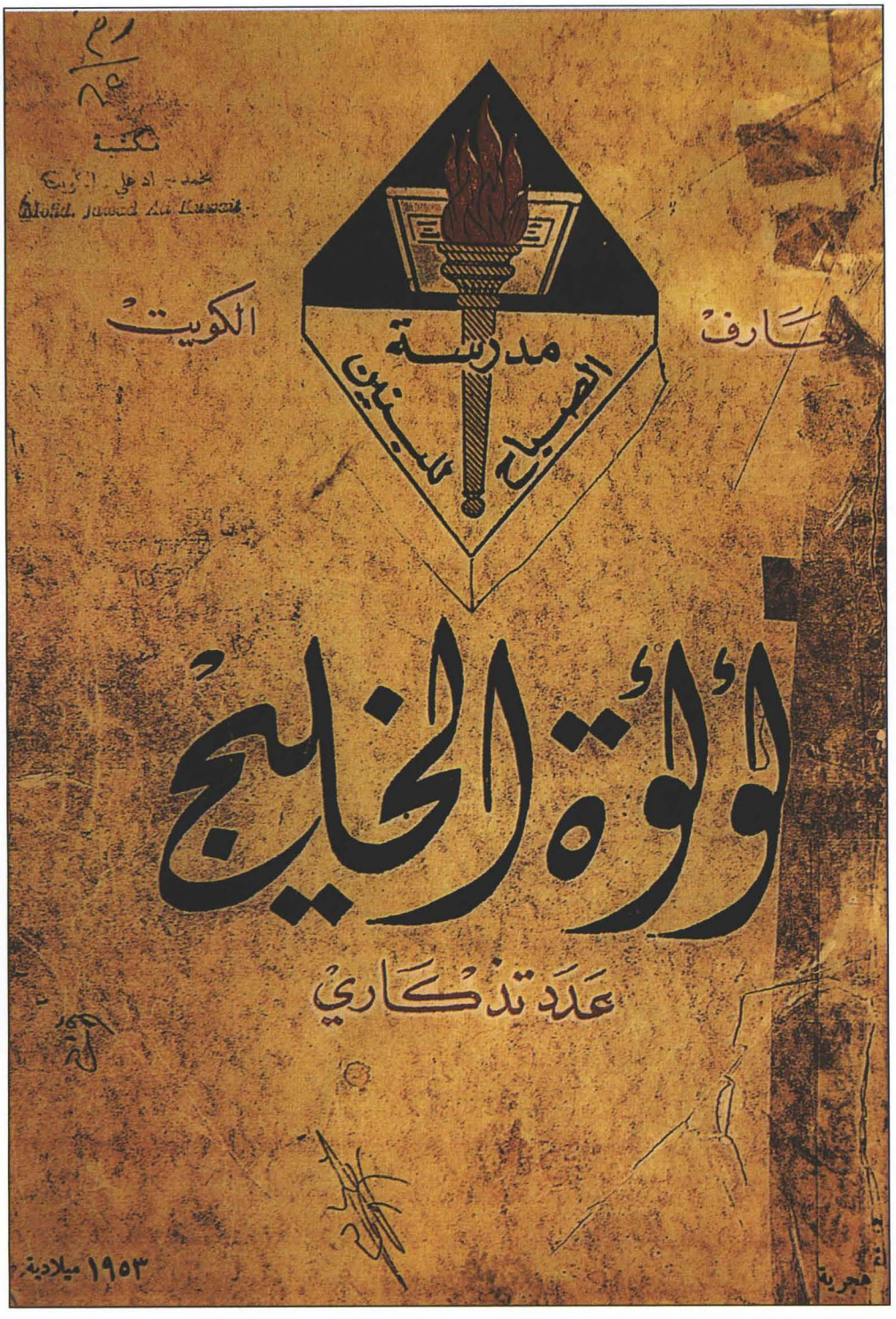
مدرسة
الصديق للبنين
المعارف
الكويت
لؤلؤة الخليج
عدد تذكاري
١٩٥٣ ميلادية

مجلة لؤلؤة الخليج

في عام ١٩٥٣م أصدرت مدرسة الصباح للبنين عددًا تذكاريًا من مجلة (لؤلؤ الخليج)، وتولت مطبعة دار الكشاف في لبنان طباعة العدد الذي اشتمل على ١٠٠ صفحة من الحجم الكبير بالشكل الأنيق والإخراج الجيد المزدان بالصور والمواضيع العديدة التي شارك فيها المدرسون وطلبة المدرسة، وهم عمر فهد العمر و خلف أحمد خلف و محمد سيد أحمد و فضل وفا و عبدالمحسن الشمالي و محمد علي الخرس و فاضل علي أبل و عبدالحميد المطوع و علي عبدالرزاق و يوسف جعفر.

واحتوى عدد مجلة «لؤلؤة الخليج» على عدد كبير من المواضيع هي:

كلمة التحرير، اللؤلؤة تسأل، تجربة تربوية ناجحة بقلم مصطفى صافي محمد، متفرقات عن مدرسة الصباح، نهضة بقلم الشيخ زكي سويلم،الصحافة المدرسية بقلم نوري السعودي، من جد وجد بقلم أمير عبدالله، البترول بقلم ع.ف، العطلة الصيفية بقلم فيصل محمد عبدالرحيم، واجب الأغنياء نحو بني وطنهم بقلم حاجي محمد علي، خليفة بغداد «قصة» بقلم يوسف جعفر، الكويت في الميزان بقلم محمد عزت أحمد سليمان، أمنيات بقلم محمود السمرة، النهضة الرياضية في الكويت بقلم خالد أحمد عبدالسلام، المهرجان الرياضي بقلم تلميذ رياضي، جزيرة فيلكا بقلم خلف أحمد خلف، أثر البيئة في الإنسان بقلم محمود أحمد إبراهيم، رمضان شهر الصيام بقلم أحمد ماجد، صحبة الأشرار (تمثيلية إذاعية) بقلم عمر فهد العمر، الكويت، مأساة غلام (قصة) بقلم محمد علي المؤمن، جواهر الأميرة بقلم فاضل علي أبل، بيت الأشباح بقلم فاضل خلف، جولة بين الجميعات بقلم علي عبدالرزاق، الإمام الشيخ محمد عبده بقلم حسن أنيس إبراهيم، حدث هذا العام، الضرورة الاجتماعية والتقدم العلمي بقلم

إبراهيم الدناق، من رياض الطلبة العرب قبل الإسلام بقلم عبدالحميد المطوع، أحب مدرستي بقلم جاسم علي، الوالد والمعلم بقلم عبدالعزيز سعود، النهضة العلمية الحديثة في الكويت بقلم عبدالله علي حسين، حادثة أثرت في نفسي بقلم عبدالعزيز جاسم، حب النظام بقلم عبدالهادي محمد طاهر، المياه في الكويت بقلم عبدالمحسن الشمالي، وفاء (قصة) بقلم فضل وفا ، إن الله يمهل ولا يهمل (قصة العدد) بقلم أحمد أبوالنجا، إحصائيات عن مدارس وطلاب الكويت.

هذا كل ما جاء في مجلة «لؤلؤة الخليج» التي أصدرتها مدرسة الصباح في عددها التذكاري وفيما يلي بعض الاختيارات من المجلة.

كلمة التحرير

أيها الطالب العزيز....

عهد قطعناه على أنفسنا ألا (نألوا) جهدًا أو ندخر وسعًا في سبيل ا لنهوض بنشرتك (لؤلؤة الخليج) حتى تؤتي أكلها شهيًا داني القطوف يانع الثمر عذب المذاق ولا غرو فقد لمسنا عن كثب صدق إقبالك على القراءة والتنقل بين رياضها وأزاهيرها المتفتحة مع أنها من صنعك وعمل يدك وقد كنا جد حريصين على نفعك وتشجيعك لتألف منذ حداثة أسلوب الكتابة العلمية والموضوعات الأدبية والقصص الطريف الممتع حتى تنشأ وتشب على خير ما عودك أساتذتك ومربوك ولئن كان التشجيع على العمل يحفز الهمم ويقوي العزائم ويدفع المرء دفعًا نحو الأمام وصوب الهدف الذي ينشده، فلقد لقينا والحمد لله أجمل تشجيع في الأعداد الماضية من كل من اطلع عليها من المسئولين القائمين على أمر التعليم في هذا البلد الأمين.

ولقد عاهدناك ونحن في مستهل العام الدراسي ومنذ صدور العدد الأول للنشر أننا سنجمع ما تفرق على صفحات أعدادنا لتكون لك باقة جميلة رائعة،

ونفاجئك في سرور بمجلة تحمل اسم نشرتك الحبيبة نقدمها لك سجلاً حافلاً بكل طريف مسجلاً لكل ما يمس من قريب أو بعيد شئون مدرستك وألوان النشاط فيها لكي تحرص على اقتنائها وتفرد لها مكانًا في مكتبتك الصغيرة وها نحن أولاً نبر بما وعدناك به وفي بما عاهدناك لنحقق لك أمنية طالما هفت إليها نفسك، وخفق بها قلبك لتكون حدث مدرستك الناهضة المتوثبة وعنوان كفاحها في سبيل حمل الرسالة التعليمية المقدسة، ومثلاً يحتذى في النهوض بالمستوى العلمي والأخلاقي.

ولئن كان المجهود الذي يقدمه الطلبة لحضرات القراء متواضعًا في مظهره، فهو عظيم في معناه الجليل، وفي أهدافه، والأعمال لا تقاس بضخامتها، وإنما توزن وتقدر بغاياتها.

وبعد فلقد كان لنا من تشجيع سعادة رئيس المعارف وحضرة مديرها. وحضرات الأعضاء الموقرين أكبر عون لنا وأقوى نصير على إبراز هذا العمل المنتج إلى حيز الوجود، ليكون خير شاهد على مبلغ ما قدموا ويقدمون لبلادهم العزيزة من خدمات تجل عن الوصف وتعظم على الشكر.. والله ولي التوفيق

اللؤلؤة تسأل

سعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح: رئيس المعارف.

الأستاذ عبدالعزيز حسين: مدير المعارف.

الأستاذ درويش المقدادي: مساعد مدير المعارف.

الشيخ علي البولاقي: شيخ المعهد الديني.

الأستاذ عبدالمجيد مصطفى: رئيس البعثة التعليمية المصرية.

الشيخ إبراهيم القطان: مفتش المعارف بالأردن.

الأستاذ أحمد أبوبكر إبراهيم مفتش اللغة العربية والدين.

الدكتور محمد العاصي: طبيب المعارف.

الاستاذ عيسى الحمد: مفتش التربية البدنية.

الأستاذ حمد الرجيب: ناظر مدرسة الصباح.

«رأى المشرفون على تحرير اللؤلؤ أن ينقلوا إلى حضرات القراء آراء المسئولين في كل ما يمس التعليم ويتعلق بشئونه وقد اختاروا عشرة من الذين بيدهم أمر تربية النشء ووجهوا إلى كل من حضراتهم أسئلة خاصة فأجابوا عليها مشكورين وها نحن أولاً نسجل الأسئلة والإجابة عليها على الصفحات التالية».

مع حضرة صاحب السعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح / رئيس المعارف الموقر.

■ لم لا تفكرون سعادتكم في جعل التعليم في الكويت إجباريًا كما و الحال في بعض البلدان العربية؟

- أعتقد أن الكويت ليست بحاجة إلى تطبيق التعليم الإجباري كما هو الحال في بعض البلدان العربية التي أقرت نظام التعليم الإجباري بسبب حاجتها الماسة إلى تعميمه إجباريًا قدر طاقتها، لتسد ما تشعر به من نقص في هذا المجال. والحالة في الكويت على النقيض من ذلك تمامًا، فإقبال الأهالي على التعليم هذا الإقبال الرائع يتعارض مع فكرة التعليم الإجباري وعسى أن نوفق إلى توفير المدارس لهذه الجموع الزاخرة من أبناء الجيل الجديد من الجنسين.

■ هل لرحلة سعادتكم إلى مصر علاقة بتدعيم المشاريع التعليمية في الكويت؟ وما هو الأثر الذي تركته تلك الزيارة في نفس سعادتكم؟

- لقد كنت أشعر برغبة ملحة في زيارة مصر الشقيقة، ولكن مشاغل العمل

وتعدد المسئوليات كثيرًا ما وقفت حائلاً دون تحقيق هذه الرغبة، وقد وفقت أخيرًا والحمد لله إلى هذه الزيارة التي تركت أجمل الانطباعات في نفسي وبالأخص مكارم الأخلاق ولطف الشمائل التي يتمتع بها إخواننا المصريون على اختلاف طبقاتهم. وإني لأشكر رجال الدولة المصرية وقادتها وعلى رأسهم حضرة الرئيس اللواء أركان حرب محمد نجيب الذي أشعروني بكريم ضيافتهم وحسن تقديرهم، بأني في وطني وبين أهلي وعشيرتي، أما عن تدعيم العلاقات الثقافية بين مصر والكويت فهي من جملة أهدافي في هذه الزيارة وأني لآمل أن تزداد قوة ووثوقًا على مر الأيام.

■ زرتم الأزهر والجامعات المصرية فهل هناك أمل في أن تنشئوا تعليمًا جامعيًا في بلادكم؟

- لقد سعدت بزيارة الأزهر الشريف وجامعة القاهرة الكبرى بل وكثيرًا من المؤسسات والجمعيات، وذلك بقصد التعرف على مدى ما بلغته مصر العظيمة في نواحي التقدم المختلفة، وقد آمنت بعد هذه الزيارات أن مصر قد بلغت شأنًا عظيمًا في عالم العلم والفكر والأدب مما جعلها جديرة بلقب زعيمة الفكر في دنيا العروبة والإسلام، وكل ما أرجوه أن توفق البلاد العربية إلى تحقيق ما حققته مصر في مجال التقدم الثقافي والاجتماعي أما نحن في الكويت فسنبذل المستحيل في رفع شأن التعليم بصورة عامة ليحقق الأهداف الكريمة المعقودة عليه وليحيل جوانب الظلمة في هذه البلاد إلى نور مشرق تستقيم معه أحوال المواطنين سواء كانت مادية أو أدبية.

■ بماذا تنصحون سعادتكم أبناءكم الطلبة ليكونوا عدة البلاد في المستقبل؟

- نصيحتي لأبناء الجيل الجديد أولاً وقبل كل شيء أن يكب على الدروس والتحصيل مغذيًا عقله وروحه بنمير العلم ونور المعرفة وأن يتمسك بمكارم

الأخلاق، لأن الأخلاق حصن يقي المرء شرور المآثم والموبقات ولأنه السبيل الوحيد على راحة الضمير وهدوء البال. إثم أريد منهم أن يكونوا مطيعين لوالديهم لأن عقوق الوالدين أثم يجر المرء إلى تعاسة وغضب الله عز وجل، وأريد منهم كذلك أن يتقيدوا بنصح المعلم وتوجيهه وينظروا للمستقبل نظرة ضاحكة باسمه فيها عزم وثقة وإيمان.

مع الأستاذ عبدالعزيز حسين - مدير المعارف

■ ما هي الخطوات التي أعدت لمواجهة الزيادة المنتظرة في عدد التلاميذ في العام الدراسي ٥٣/ ٥٤ من ناحية البناء والأدوات والمدرسين؟

- نظرًا للإقبال الملحوظ على التعليم الذي لمسناه هذا العام، فإننا نتوقع زيادة أكبر في عدد الراغبين في الالتحاق بالمدارس أول العام الدراسي المقبل، ولقد قدّرنا تلك الزيادة بأربعة آلاف طفل وطفلة، والعمل جار الآن في توسعة بعض المدارس الحالية لاستيعاب جزء من هذا العدد، كما أن ثلاثًا من المدارس النموذجية سيتم بناء الفصول فيها بحيث تستوعب العدد الباقي، هذا إلى جانب مدارس القرى الجديدة التي سيشرع في بنائها قريبًا، والتي نتوقع أن يقبل عليها الكثيرون وبالأخص القرى القريبة من المدينة. أما الأدوات المدرسية فإنها ستكون في المدارس في مطلع العام الدراسي القادم إن شاء الله.

■ ما هي نسبة المتعلمين؟ وماذا عملت باعتبارك مديراً للمعارف من أجل محاربة الأمية بين كبار السن من الرجال؟ وهل هناك مانع من إنشاء أقسام ليلية للفتيات في سن محدود؟

- يصعب في بلد كالكويت ليس فيه إحصاء عام، أن تعرف نسبة المعلمين فيه إلى الأميين. إلا أننا نستطيع أن ندرك بالتخمين أن الأمية بالكويت أقل بكثير منها في البلاد العربية المجاورة وبالأخص من الرجال. وعدد تلاميذ وتلميذات

المدارس هذا العام البالغ حوالي أحد عشر ألف شخص يبين لنا مدى انتشار التعليم. وهو كما أسلفنا في ازدياد مستمر، وفي هذه الفترة التي تتطور فيها الكويت هذا التطور السريع أصبحنا في مسيس الحاجة إلى التعمق في التعليم إلى جانب انتشاره. أما محاربة الأمية بين الكبار فقد قدمت المعارف كل مساعدة ممكنة للهيئات الأهلية التي بذلت جهودًا طيبة في هذا المضمار، حيث أمدتها بالأماكن الدراسية والكتب والأدوات المدرسية. وأعتقد أن مثل هذا التعاون بين الهيئات الحكومية والأهلية أكبر دليل على الوعي وأقرب طريق إلى تحقيق الغايات.

وأما إنشاء الأقسام الليلة للفتيات فإنه رغم شعورنا جميعًا بأن تعليم الفتاة يجب أن يسير جنبًا إلى جنب مع تعلم الفتى، فإن هناك عوائق في الوقت الحاضر تحول دون إنشاء الأقسام المشار إليها،ونرجو أن تزول عن قريب.

■ أما ترون معي أن أعباء المعارف تتزايد عامًا بعد عام وأن الحاجة ماسة إلى مطبعة كبيرة تمد الإدارة والمعاهد المختلفة بالكتب والكراسات، وذلك أجدى على البلاد وأحفظ لأموالها من الطبع في خارج الكويت؟؟

- ليس إنشاء المعارف لمطبعة خاصة بها عملاً ناجحًا من الوجهة الاقتصادية، نظرًا لارتفاع الأجور في الكويت وعدم وجود فنيين في الوقت الحاضر. إلا أنها قد تكون ضرورة إذا لم تتوافر المطابع الخاصة التي تستطيع مواجهة طلبات المعاهد المتزايدة. على أن هناك مشروعًا هو الآن قيد الدرس بالمعارف، وهو مشروع إصدار جريدة أسبوعية أو يومية، فإذا ظهرت هذه الجريدة إلى حيز الوجود، فلربما استدعى ذلك أن تنشئ المعارف لأجلها مطبعة حديثة تقوم إلى جانب طبعها بإعداد مطبوعات المعارف الأخرى.

■ إن فراغ التلميذ إذا لم يستغل لصالحه كان وبالاً عليه وعلى أمته فماذا أعددتم

من مشروعات لشغل أوقات الفراغ عند الشباب وبخاصة في العطلة الصيفية؟؟

- لعل النشاط الرياضي والكشفي والاجتماعي والجمعيات المدرسية والرحلات المختلفة خير ما يشغل فراغ التلميذ أثناء العام الدراسي. وقد كان نشاط المدارس ملحوظًا في هذا المجال. أما خلال إجازة الصيف فإن هناك ناديًا سيكون مفتوحًا للكشافة بإحدى المدارس. كما ستكون عدة مدارس أخرى مفتوحة لاستقبال التلاميذ من الحي الذي تقع فيه. وستكون فيها الوسائل التي تهيئ للشباب أوقاتًا سعيدة مفيدة تحت إشراف بعض الأكفاء من أساتذتهم. وترحب المعارف إلى جانب ذلك بكل اقتراح يرمي إلى المزيد من النشاط الصيفي لتلاميذ المدارس.

مع مساعد مدير معارف الكويت الأستاذ / درويش المقدادي

■ هناك نهضة تعليمة في الكويت، ولكل نهضة علمية أهداف، فما هي أهداف النهضة التعليمية في هذا البلد؟

- أرى أن يكون هدف التعليم بمدارس الكويت تنشئة جيل من الشباب يؤمن بقومه ويعتز بأمته العربية ويتحمس لها ويعمل لإعلاء شأنها ولن يكون الشباب صادقًا في عقيدته وإيمانه وحماسه إلا إذا عمل باستمرار لتحقيق الفكرة وتطبيقها على نفسه ولكي يكون الشباب صادقًا في قوله وعمله ممثلاً تمثيلاً حسنًا لفكرته أرى أن تكون حياة الطلبة والطالبات في المدارس قائمة على إتقان العمل وتحمل التبعات وتشجيع النامية العلمية من الدراسة وبعبارة أخرى نريد أن يكثر في بيئة الكويت عدد رجال الأعمال وأصحاب المثل العليا، ننتظر من المدارس أن تعمل لهذا.

■ يلاحظ أن هنالك تفاوتًا في أعمار الطلاب في الفصل الواحد. ألا تعتقد بأن

الاستمرار على هذا الحال قد يؤدي إلى نتائج غير حسنة وهل هناك من علاج لتلك الحاجة؟

- أرى أن تطلب إدارة المعارف من الطلاب تقديم شهادة ميلاد يعين فيها عمر الطالب بحسب معرفة وليه وشهادة الطبيب، وينبغي القيام بحملة لدعوة الناس إلى تسجيل تاريخ ميلاد أولادهم باليوم والشهر والسنة، والاقتراح على الحكومة تأسيس دائرة لتسجيل المواليد.

■ تعتمد الكويت في النهضة الحاضرة على إنتاجها للبترول مما يوجه البلاد وجهة صناعية فما هي سياسة المعارف لتحقيق هذه الغاية؟

- يجب الدعوة إلى دراسة هندسة البترول وما يتصل به وإلقاء محاضرات عنه وإيفاد طلاب التخصص بدراسته، والإكثار من كتابة المقالات عنه، وعمل معرض لبيان مناطق البترول وطبقاتها بالصور والنماذج...إلخ.

■ لقد زرت مدرسة الصباح عدة مرات هذا العام فما هي الانطباعات التي تركتها هذه الزيارات في نفسك؟

- لقد تقدمت مدرسة الصباح، فهي أحسن مما كانت عليه منذ ثلاث سنوات من حيث التدريس والاتساع في البناء والعناية الصحية.

■ طبقت مدرسة الصباح نظام العرفاء والمراقبين للإشراف على النظام فهل تعتقد بصلاحية هذا النظام وهل تشجع تعميمه في المدارس الأخرى؟

- الغاية من إشراك الطلاب في المراقبة والإشراف على النظام هو تعويدهم على الاعتماد على النفس وتحمل التبعات وتحبيب المدرسة إليهم باعتبار أنها لهم، ونجاح هذا المشروع يتوقف على توجيه الناظر والمدرس المسؤول، وأرى أن تطبق هذه الفكرة بالتدريج وأن يقوم كبار الطلاب بإرشاد مدرس له خبرة في

هذه الأمور. أنني أدعو إلى هذا النظام ولكنني أترك لناظر كل مدرسة حرية العمل بحسب ما يراه. فأنا عدو التقليد والمظاهر والمنافسة الزائدة.

مع فضيلة الشيخ علي حسن البولاقي/ شيخ المعهد الديني ورئيس البعثة التعليمية الأزهرية في الكويت.

■ متى حضرت إلى الكويت أول بعثة أزهرية؟ وما عدد أفرادها حينذاك؟ وكيف استقبلها الشعب الكويتي؟

- وصلت إلى الكويت أول بعثة أزهرية ليلة الخميس ٢٤ من ذي القعدة سنة ١٣٦٦ (مساء الأربعاء ٨ أكتوبر سنة ١٩٤٧) عقب غروب الشمس، وكانت مؤلفة من اثنين: أحدهما كاتب هذه السطور، وثانيهما فضيلة الشيخ محمد محمد عبدالرؤوف الذي مضى بالكويت سنتين ثم أرسلته مشيخة الأزهر إلى إنجلترا في بعثة علمية ولم نكن وحدنا عند الوصول بل كنا في ضمن الفوج الثاني من البعثة التعليمية المصرية، وكان الفوج الأول قد وصل قبلنا بنحو ١٠ أيام.

أما كيف كان استقبال الشعب الكويتي لنا - فالشعب الكويتي رزين هادئ لا يعنى بإظهار سروره مهما كان بالغًا، ولا يحكم إلا بعد التجربة، طبقًا لما يقال لا تمدح أمرًا حتى تجربه ولا تذمه من غير تجريب، ولهذا لم يبد لنا في أول الأمر شيء من مظاهر الاحتفاء، ولكن كان من حسن حظنا أن نزلنا في حي المرقاب بين النجديين المعروفين بالتمسك بالدين فوافق مشربنا مشربهم، وخرجنا من اختيارهم لسيرنا في الداخل والخارج، وتتبعهم لخطواتنا ليلاً ونهارًا، واستخراجهم دفائن عقيدتنا وعلمنا بالأسئلة والاستفسارات - خرجنا من كل ذلك الامتحان فائزين بالثقة ظافرين بالنجاح، فالدرس (بمسجد الحمود الشايع) يحضره ثلاثة عشر صفًا وزيارة الناس لنا ودعواتنا لزيارتهم تتزاحم، والترحيب بنا حيثما سرنا وأينما حللنا بالغ أقصاه، والمعهد الذي افتتحناه يقبل عليه الطلبة فيقربون في أواخر الشهر